



الأمر العاشر الذي نطالب به جبهة النصرة هو حسم موقفها من عدو الثورة الكبير، نطالبها ب موقف واضح مطرد ثابت من عصابة داعش.

ولا يُقْلُّ لنا أحد: لقد قاتل أبو مارية الدواعش في الشرقية، وقاتلـت النصرة في حوران لواء شهداء اليرموك الداعشي، وأطلقـ الجولاني على الدواعش لقب "الخوارج" في لقائه مع الجزيرة. لدفعـ هذا اللبس طالبتـ بثباتـ الموقف واطرادـه، فإنـ الشواهدـ ناطـقاتـ، وهيـ تقولـ أنـ النصرةـ قاتـلتـ داعـشـ فيـ بعضـ المـنـاطـقـ وامـتنـعـتـ عنـ قـتـالـهـاـ فيـ مـنـاطـقـ أـخـرىـ وـقـاتـلتـ مـعـهـاـ فيـ مـنـاطـقـ ثـالـثـةـ، وـأـنـهـاـ غـضـتـ الـطـرـفـ عـنـ جـرـائـمـهـاـ أـحـيـاـنـاـ وـتـعـاـونـتـ مـعـهـاـ فيـ بـعـضـ الـأـحـيـاـنـ، وـمـاـ جـرـيمـةـ مـخـيمـ الـيـرـموـكـ عـنـ بـعـيدـ، وـهـيـ طـامـةـ كـبـرـىـ لـمـ تـبـرـأـ مـنـهـاـ النـصـرـةـ إـلـىـ الـيـوـمـ.

لـذـكـ نـقـولـ: مـنـ حـقـنـاـ أـنـ نـخـافـ مـنـ النـصـرـةـ لـأـنـنـاـ نـرـىـ أـنـ مـوـقـفـهـاـ مـنـ دـاعـشـ مـتـذـبذـبـ وـأـنـ مـنـهـجـهـاـ أـقـرـبـ إـلـىـ مـنـهـجـ دـاعـشـ مـنـ سـائـرـ الـمـنـاهـجـ الـتـيـ تـحـلـمـلـهـاـ الـفـصـائـلـ وـالـقـوـىـ الـثـورـيـةـ. وـلـيـسـ هـذـاـ كـلـامـنـاـ، بـلـ هـذـاـ كـلـامـ شـرـعيـ الـنـصـرـةـ، وـمـنـهـ مـاـ ثـبـتـ عـنـ أـبـيـ خـدـيـجـةـ الـأـرـدـنـيـ شـرـعيـ الـغـوـطـةـ السـابـقـ الـذـيـ قـالـ: "نـحـنـ وـالـدـوـلـةـ إـلـيـسـ إـلـيـسـ"! عـقـيـدـتـنـاـ وـاـحـدـةـ وـمـنـهـجـنـاـ وـاـحـدـ، وـيـقـتـصـرـ خـلـافـنـاـ مـعـهـمـ عـلـىـ الـتـطـبـيقـ وـالـسـيـاسـةـ الـشـرـعـيـةـ!"

مـنـ حـقـنـاـ أـنـ نـخـافـ مـنـ النـصـرـةـ لـأـنـ أـمـيرـهـاـ اـعـتـرـفـ ذـاتـ يـوـمـ أـنـ خـلـافـهـاـ مـعـ دـاعـشـ هـوـ خـلـافـ "يـقـعـ بـيـنـ إـلـخـوـةـ فـيـ الـبـيـتـ الـوـاـحـدـ" (هـذـهـ كـلـمـاتـهـ بـحـذـافـيرـهـاـ)، وـلـأـنـهـ رـدـ عـلـىـ الـبـغـدـادـيـ غـدـاءـ إـلـانـ الـدـوـلـةـ بـكـثـيرـ مـنـ الـمـدـيـحـ وـالـتـمـلـقـ مـقـرـأـًـاـ -ـبـلـ أـيـ لـبـسـ-. بـأـنـ جـبـهـةـ النـصـرـةـ هـيـ فـرـعـ مـنـ دـوـلـةـ الـعـرـاقـ. وـلـأـنـهـ قـالـ -ـحـسـبـ الشـهـادـةـ الـمـسـجـلـةـ لـأـبـيـ عـبـدـ الـعـزـيزـ الـقـطـرـيـ رـحـمـهـ اللـهـ-. إـنـ سـيـنـضـوـيـ

تـحـتـ رـاـيـةـ الـبـغـدـادـيـ إـذـ أـمـرـهـ بـذـلـكـ شـيـخـ الـظـواـهـرـيـ، وـلـأـنـهـ رـكـبـ سـيـارـتـهـ أـكـثـرـ مـنـ مـرـةـ وـهـمـ بـالـذـهـابـ إـلـىـ الـبـغـدـادـيـ لـمـبـاـيـعـتـهـ كـمـاـ شـهـدـ بـذـلـكـ بـعـضـ رـفـاقـهـ فـيـ الـجـبـهـةـ، وـلـوـلـأـنـهـمـ مـنـعـوـهـ وـرـدـوـهـ لـكـانـتـ النـصـرـةـ الـيـوـمـ جـزـءـاـ مـنـ دـاعـشـ كـمـاـ يـقـولـونـ!

مـنـ حـقـنـاـ أـنـ نـخـافـ لـأـنـ الـجـوـلـانـيـ اـعـتـرـفـ بـبـيـعـتـهـ لـلـظـواـهـرـيـ وـبـأـنـهـ يـتـلـقـىـ مـنـ الـأـوـامـرـ وـالـتـعـلـيـمـاتـ، وـالـظـواـهـرـيـ مـاـ زـالـ يـرـىـ دـاعـشـ جـمـاعـةـ مـجـاهـدـةـ، حـتـىـ إـنـهـ صـرـحـ قـبـلـ أـقـلـ مـنـ شـهـرـيـنـ بـأـنـهـ لـوـ كـانـ فـيـ سـوـرـيـاـ أـوـ عـرـاقـ لـتـعـاـونـ مـعـ دـاعـشـ ضـدـ التـحـالـفـ، وـدـعـاـ قـبـلـ أـيـامـ إـلـىـ التـعـاـونـ وـالـوـحـدـةـ بـيـنـ الـقـاعـدـةـ وـدـاعـشـ لـمـحـارـبـةـ رـوـسـيـاـ وـأـمـرـيـكاـ، ثـمـ أـرـسـلـ "مـبـعـوـثـهـ الـخـاصـ"ـ الـمـدـعـوـ سـيـفـ الـعـدـلـ

لـإـجـرـاءـ الـمـصـالـحـةـ بـيـنـ الـجـمـاعـيـنـ.

هذا التذبذب العجيب لا يخوّف عامة السوريين من جبهة النصرة فحسب، بل إنه يربك أيضًا عناصر النصرة نفسها ويخرج أنصارها، الذين يأتوا يُمسون على خصومة النصرة مع داعش ويُصيّبون على يد الظواهري الممدودة لها بالصلح والتعاون!

من حقنا أن نطالب جبهة النصرة بإعلان موقف واضح حاسم من تذبذب القاعدة مع داعش، موقف مبدئي يوضح لأهل الشام: هل الفريقان "جماعة واحدة" كما قال الظواهري في كلمته المشهورة التي أذاعها أوائل أيار 2014؟ هل توافق جبهة النصرة الظواهري (الذي تدين له بالولاء) على أن داعش جماعة جهادية ينبغي التعاون معها، بل الاتحاد بها؟ من حقنا أن نطالب جبهة النصرة بالتبرؤ من الفصيل الذي يحمل اسمها في جنوب دمشق، ونطالبها بدعوة الفصائل إلى قتاله وكف شره أسوة بقتال داعش وكف شرها في كل مكان.

والأهم من كل ما سبق: من حقنا أن نطالب جبهة النصرة بإعلان واضح صريح لا لبس فيه، بأنها لن تسلك مسلك داعش ولن تؤسس إمارة على الأرض السورية في أي حال من الأحوال.

سألوني عن جبهة النصرة -12-

سألوني عن جبهة النصرة -11-

سألوني عن جبهة النصرة -10- ملحق

سألوني عن جبهة النصرة -10-

سألوني عن جبهة النصرة -9-

سألوني عن جبهة النصرة -8-

سألوني عن جبهة النصرة -7-

سألوني عن جبهة النصرة -6-

سألوني عن جبهة النصرة -5-

سألوني عن جبهة النصرة -4-

سألوني عن جبهة النصرة -3-

سألوني عن جبهة النصرة (1,2)

الزلزال السوري

المصادر: